مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٠ المجلد ١٠/ العدد ٤

الفكر التاريخي في ضوء التفسير القومي للتاريخ
البرامكة ونكبتهم انموذجاً

وديان ياسين غريب

كلية الإمام الكاظم عليه السلام / أقسام بابل

البريد الإلكتروني Email : wedyanyaseen@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البرامكة ، نكبة، العرق، لغة الأجداد، يهوه.

كيفية اقتباس البحث

غريب ، وديان ياسين، الفكر التاريخي في ضوء التفسير القومي للتاريخ- البرامكة ونكبتهم انموذجاً-، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Historical thoughts in the light of a national interpretation of Baramkeh history and its plight as a model

Wedyan Yaseen Gharib
Imam Al-Kadhim University College of Islamic Sciences / Babylon Departments

Keywords : Baramkeh, Catastrophe, Sweat, Ancestral language, Jehovah.

How To Cite This Article
Gharib, Wedyan Yaseen, Historical thoughts in the light of a national interpretation of Baramkeh history and its plight as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The national factor is one of the factors affecting the emergence of the historical event, and therefore the exegetical schools concerned with the historical event shed light on its importance and worked to explain it in detail. The school has shown several factors as representing the basis on which this philosophy is built, including race and language, and these two elements are considered among the most important foundations of nationalism in addition to the geographic factor, that national thought has received the attention of many nations and throughout history, every nation has had an interest in its own reality And cultures have always been reflected on a national basis, and it seems that the course of history in its early stages was of a purely national character, and whatever it may be, we interpreted the rise of the baramkeh and the reasons for their plight according to this proposition, which is based on national motives. The national factor was behind many historical incidents and it differs in every era, and its determinants also differ. In the Islamic era, states were formed according to a national framework. Then the Abbasid state was established and based on the blood and ancestral bond. There were occasional nationalities, if you will, in the Abbasid state, and one of them was the Baramkeh, whose policy was based on uniting their ranks and

sharing power with the Abbasids. When the national factor collapses, all the political foundations collapse with it, because it deals with everyone as one thing. If the leader collapses, the authority collapses and disappears. When the influence of Baramkeh is undermined, all of their political presence will be undermined and they are at stake. It was a reason for their demise.

ملخص عربي

يُعد العامل القومي من العوامل المؤثرة في نشوء الحدث التاريخي ، ولذا سلطت الضوء المدارس التفسيرية التي تُعنى بالحدث التاريخي على أهميته وعكفت على بيانه مفصلاً ، إذ انمازت تلك العوامل عن بعضها البعض بتطور الفلسفة إذ أخذا بالتوسع بشكل مذهل وتسابقا كأنهما فرسي رهان ، على إن دعاة هذه المدرسة قد بينوا عدة عوامل باعتبارها تمثل الاساس الذي تبنى عليه هذه الفلسفة منها العرق واللغة وهذين العنصرين يعتبران من أهم مقومات قيام القومية مضافاً اليها العامل الجغرافية ، ان الفكر القومي حظي باهتمام الكثير من الامم وعلى مر التاريخ ، فكل أمة من الأمم كان لها اهتمام بواقعها الخاص ، ولطالما انعكست الثقافات على أساس قومي ويبدوا إن مسار التاريخ في بواكيره كان ذا طابع قومي بحت ، ومهما يكن من أمر فسرنا قيام البرامكة وأسباب نكبتهم وفق هذا الطرح الذي يستند في تفسيره إلى بواعث قومية . العامل القومي كان يقف خلف الكثير من الحوادث التاريخية ويختلف في كل عصر وتختلف محدداته أيضاً ، في العصر الإسلامي تشكلت دول وفق اطار قومي ، فنظام الحكم استند في الدولة الأموية إلى الأجداد ،. ثم قامت الدولة العباسية واستندت إلى رابطة الدم والأجداد . كانت هناك قوميات عرضية إن صح التعبير في الدولة العباسية وأحدها البرامكة الذين كانت سياستهم تقوم على أساس توحيد صفوفهم والاشتراك بالحكم مع العباسيين . العامل القومي عندما ينهار تنهار معه كل المقومات السياسية ، لأنه يتعامل مع الجميع كشيء واحد ، فإذا إنهار الزعيم تهاوت السلطة وتلاشت ، عندما تزعزع نفوذ البرامكة تزعزع كل وجودهم السياسي وأصبحوا على المحك . بل كان سبباً لزوالهم.

مقدمة

يُعد الفكر التاريخي في الدراسات التاريخي الأساس في فهم الأخبار الماضية ، وإن كل ما يُقال عن أخبار تاريخية متعاقبة لا فائدة ولا جدوى منها ما لم تخضع لمعيار التحليل والنقد والاستنتاج ، والفكر التاريخي لا يمكن الوصول إليه ما لم تكون هناك صورة عن الحدث التاريخي ، حتى يمكن أن نفهم الحدث ويمكن أن نفسره وبالتالي تتشكل لدينا الظاهرة التاريخية التي في ضوئها نبني فلسفتنا في فهم عمق الحدث ومقدار تعقيداته ، ولما كان البرامكة قد نالوا

مساحة لا يستهان بها في مسرح الأحداث السياسية في العصر العباسي لذا وجدنا من الضروري البحث في هذه الطبقة السياسية مستندين في فهمنا وتفسيرنا لهذا الحدث وفق التفسير القومي للتاريخ ، وفي ضوء ذلك بانت أهمية ودواعي إختيار الموضوع .

وقد اقتضت متطلبات الدراسو تقسيمه الى قسمين الأول التفسير القومي ، والثاني البرامكة ونكبتهم .

أستعانت الباحثة بمجموعة من المصادر والمراجع التي لا غنى للباحث عنها منها: مروج الذهب ومعادن الجوهر ، علي بن الحسين المسعودي (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧ م) ؛ الفهرست ، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) ؛ الكامل في التاريخ ، عز الدين بن ابي الكرم الشيباني ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب ، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ؛ الوافي بالوفيات ، خليل الدين ايبك الصفدي (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ؛ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ؛ صبح الاعشى في صناعة الانشا ، احمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م) ؛ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، الحسين عبد الملك امام الحرمين (ت ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م) ، . أما الأفكار التي استعنت بها من اجل انجاز الجزء الفلسفي والاطلاع على المضامين الجديدة عن البرامكة فاستعنت بالمراجع والتي سأذكر منها : مفصل العرب واليهود في التاريخ ، احمد سوسة ؛ مقارنة الاديان (اليهودية) أحمد شلبي ؛ التاريخ وكيف يفسرونه من كنفوشيوس إلى توينبي ، آلبان.ج.،ويدجري ؛ كفاحي ، اودلف هتلر . وغيرها من المراجع التي دونت في قائمة المصادر والمراجع .

واجهت الباحثة مشكلة تشعب التفسير القومي وتداخله مع النظريات الأخرى التي تفسر الحدث التاريخي ، على اعتبار ان هذه النظرية تقع ضمن الاطار الانساني وتحوم حول مبانيه الفطرية . ولكن تم اجتياز تلك الصعاب بمعونة الله عز وجل .

الفصل الأول

التفسير القومي

يعكف الإنسان أحياناً إلى تحديد الأهداف الأكثر نضوجاً التي تقبع وراء النص التاريخي لتحديد كوامنه وبيان فاعليته سواء على المستوى الفردي أو الجماعي ، ويحتاج الإنسان بين الفينة والأخرى لبيان ذلك ولو بصورة مبسطة ، ثم يوغل في هذه الصورة عمقاً إلى أن يصل إلى قناعات مرضية له وللباحثين وللنقاد مما لا يجعل في الكتابة التاريخية شكاً ولو بسيطاً يدل على

ضعف الأسلوب وقلة الإرادة ، نعم نحتاج إلى إمعان النظر في النصوص التاريخية لاستجلاء العمق الفكري منها ولتحقيق ذلك نحتاج إلى أدوات وهذه الأدوات في ضوئها نستطيع أن نبين ما يجول في أذهاننا من أفكار وما يخطر على عقولنا من علل للإحداث ، وواحدة من هذه الطرق هو التفسير القومي ، الذي سنفسر هذا الحدث المهم في ضوئه ، كما و يمكن للتاريخ أن يفسر بأكثر من نظرية من نظريات التاريخ ، لكن يحتاج البحث إلى إجراء مقاربات لتفسير هذه الواقعة أو تلك وممكن أن توظف أكثر من نظرية لتفسير الحدث التاريخي ، ولكن يمكن لنا أن نقول إن عقدة ما جرى تستند في تفسيرها للحدث المهم من بين مجموعة من الحوادث على نظرية واحدة في فهم ودراسة واستيعاب وتحليل فلسفة القيام الوقائع التاريخية وأبعادها . وهناك عدة آراء قد قيلت عن الفكر القومي لتفسير الأحداث التاريخية منها على سبيل المثال لا الحصر :

أولاً / لغةً الأجداد

إن من صاغ نظريات التفسير القومي في التاريخ الحديث هم الأوربيون ومنهم الألمان وهم الذي جعلوا نظرية العامل القومي في قالب ، إذ كانت التطبيقات للعامل القومي موجودة ولكن غير مصاغة وفق نظريات مكتوبة إذ قال يوهان جوتفريد هردر: " ان قلب الشعب ينبض بلغته ...إن روح الشعب تكمن في لغة الآباء والأجداد...لما كانت اللغة بمنزلة القلب والروح من الأمة ، فان الشعوب التي تتكلم لغة واحدة تكون ذات قلب واحد وروح مشتركة، ولذلك تكون امة واحدة ، فيجب أن تكون دولة واحدة...في تلك اللغة تكمن كل ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين" [١]. قال يوهان جوتليب فيخته ان اللغة التي يشترك فيها الألمان تميزهم عن جميع الأمم الأخرى تميزاً جوهرياً[٢] . ونادى بان اللغة أساس القومية ومعيارها الأول [٣] . إن الذين يتكلمون بلغة واحدة يكونون كلاً موحداً ربطته الطبيعة بروابط متينة وان كانت لا تُرى [٤] ، بمعنى الألمان كلهم امة واحدة لكونهم ذوي لغة واحدة. الحدود الأساسية التي تستحق التسمية باسم الطبيعية هي الحدود الداخلية التي ترسمها اللغات ، فان الذين يتكلمون اللغة الواحدة يرتبط بعضهم ببعض بحكم نواميس الطبيعة بروابط عديدة فيكونون كلاً لا يقبل الانفصام [٥] . وقال أيضا: " إن الفرق الرئيسي بين الألمان وبقية الشعوب من منشأ جرماني يكمن في واقعه إن الأول حافظوا دون انقطاع على لغتهم الأصلية في مسيرتها الدائمة بالتماس مع حياتهم الحقيقية، فيما تبنت الشعوب الأخرى لغة اجنبية حرمها تأثيرهم فيها حيويتها" [٦] .

ثانياً / اللغة :

عامة وخاصة الدلالة على الأشياء بواسطة أصوات تخرج من الجهاز الصوتي...وقبل كل شيء يوجد هذا القانون الأساسي الذي نعبر عن كل فكرة بالصوت كذا المحمود ودون سواه أياً

كان، وكما تنعكس الأشياء في جهاز نظر الإنسان في صورة ولون دقيق ، **فإنها تتمثل في اللغة التي هي جهاز الإنسان الاجتماعي** ، في أصوات متعددة "[٧] . تبنى ساطع الحصري[٨] تلكم الآراء وقال: " كل البلاد التي تتكلم اللغة العربية هي عربية واللغة عابرة للحدود مكونة كتلة حدودها آخر نقطة تتكلم بتلك اللغة،بمعنى اللغات هي من تُرسم الحدود.يبدو إن منشأ درج اللغة عند الألمان كأساس منطلق من عدائهم للفرنسيين الذين فرضوا سيطرتهم القديمة على معظم المدن التي تتكلم الألمانية وأمالهم بمد حدودهم الطبيعية نحو الشمال عند نهر الراين [٩] ذات الأغلبية الألمانية[١٠] .القومية نابعة من الإنسان بوصفه فرد في جماعة يشاركها لغتها ،تقاليدها، آمالها وآلامها ، يطمئن بسلامتها ويطمح لعلوها. **إن** الدين بكل مسمياته الأممية يتعارض مع القومية وكذا الإقطاع ، فالأول بأمميته يتجاوز حدود القومية ، والثاني قائم على الطبقية (النبلاء ، الفلاحين) لان القومية من شأنها وحدة عناصر الأمة والشعور بتلكم الوحدة للمضي قدماً[١١]. إن لرابطة اللغة تأثير أكثر من رابطة الدين ، لعل اقرب الأمثلة الدولة العثمانية إسلامية حكمت شعوب بقوميات (بلغات) شتى ونظيرتها الفارسية تحمل نفس الرابطة الدينية لكنهما فشلا بمعالجة خلاف حول الحدود ، وجمال الدين الأفغاني [١٢] يبدو انه استبدل العصبية القبلية بمفهوم الجنسية إذ يقول : " لا سعادة بلا جنسية ولا جنسية بلا لغة مصرحاً بمدى تأثير اللغة الأكبر من اثر الدين" [١٣]. فالقومية في منظور الحصري هي القوى المحركة للتاريخ . كما وإن عقيدة الحصري في القومية قائمة على مفهوم الأمة على أساس اللغة المُعززة بالتاريخ دون إرجاعها إلى الدين أو الاقتصاد أو السياسة فيقول: " إن اللغة مع التاريخ (أساس) في تكوين الأمة وفي إثارة نوازع الروح القومية فيها" [١٤] .

ثالثاً / العرق :

نادى الفليسوف الفرنسي آرثر دو كونت غوبينو بالتفاوت بين الأجناس البشرية"وهذا الجنس النبيل بأنه الألمان أو الآريون وأعلن إن نقاء السلالة يضمن خلود الشعب ، بينما يؤدي التزاوج إلى الانحلال ويحمل معه بذرة الفناء، والحضارة الحقة لا توجد إلا حيث يسود الجنس الآري ، ومن ناحية أخرى عندما ينعدم الدم الآري يحل الجمود على الفور" [١٥] .

رابعاً / إختلاط الاجناس :

يرى المؤرخ الفرنسي جول مشيليه خالف سابقه قائلاً : " إن اختلاط الأجناس وتزاوجها هو الأساس الخصب للقومية الفرنسية بل هو الأساس الذي لا يمكن الاستغناء عنه للسياسة التحررية" [١٦] ، و انه " نادى بأن الشعب وليس زعمائه او مؤسساته هو الذي يشكل التاريخ" [١٧].

ربما فكرة اليهود (شعب الله المختار) جذر لصورة واضحة عن نقاوة العرق والأصل وامتياز فردي بعناية إلهية مكنتنا من القول بان الاصطفاء ناجم من القدرية ، وهذه القضية بالذات تسترعي الانتباه لان الممازجة بالألفاظ واستغلالها لإعطاء مفهوم واحد لليهود يستحوذ على مفهومين سابقين له.اذ انمازت عدة محاور عن ذلك [١٨]:

١-الجماعة الإبراهيمية (الايلوهيمية)جماعة النبي إبراهيم وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) ، المرتبطة بالعصر الكنعاني (السامي العربي).

٢-قوم النبي موسى(عليه السلام) المختلط والمؤلف من جنود مصريين وبقايا الهكسوس وعبيد فارين يدينون بدين موسى (عليه السلام).

٣-اليهود العنصريون المرتبطون بدين (يهوه) الذي كتبه الأحبار ، وقد ربطوا صلتهم عرقياً وتاريخياً بالنبي إبراهيم (عليه السلام) وعصره بفلسطين التي وعدهم بها ألههم يهوه . ففي الأخير مزجوا الألفاظ الثلاثة ليعبر عنها جزافاً الثالث، الذي فيه توحيد محدد متمثل بعبادة الإله (يهوه) إله اليهود فقط وهو إله البراكين المتعطش للدماء [١٩] ، الذي يُبيح قتل الأطفال والنساء والشيوخ وحرق المدن ، وبما انه إله اليهود فقط ، وهو متعصب لشعبه ، فهو عدو للآلهة الاخرة وشعبه عدو للشعوب الاخرى[٢٠] .

ربما ذلك يرنو إلى مفهوم القوة ونظريتها التي نادى بها الألمان أنصار التفسير القومي يوهان غوتليب فيخته يدعو الألمان لأداء دورهم في التاريخ " جرثومة الكمال البشري وبذوره قد وكلت إليهم بوجه خاص" ، والأمة لا تصبح امة إلا بالحرب وقيامها بكفاح مشترك واعلن " الا وان مصيركم لهو المصير الاعظم لانشاء امبراطورية تقوم على العقل والتفكير وتدمير سلطان القوة الفيزيائية الغليظة بوصفها الحاكم المسيطر على العالم" [٢١] .

ثمة تطابق نلمسه برؤية هتلر بخروج السيف الذي يعيد الحياة للامة الالمانية أي بمفهوم القوة الكامنة بالعنصر الالماني " وخيل إلي ان آله الانتقام قد هب" [٢٢]، الم نجد تطابق جناس بالالفاظ بين مفهوم الشعب المختار وألههم(يهوه) أله القوة والبطش بالشعوب الاخرى .

اما المفهوم العنصري للدولة يدعوها للحفاظ على الاعراق ، وعدم اعترافها بتساوي الاجناس مما يجعلها تؤيد خضوع الأضعف للأقوى،ومن حق العنصر الآري ان لا يختلط بغيره لان الاختلاط مثلاً بالزنوج يجعله يسير باتجاه الاضمحلال[٢٣]، و" الدولة هي الواسطة لبلوغ الغاية والغاية هي ...المحافظة على مميزات العرق"[٢٤] ،وعلى المؤرخ في الدولة العنصرية يعمل على تعزيز الروح القومية وتسليطه الاضواء على المخترع بانه رجل عظيم لانه يمثل شعبه " واخيرا

ستبلغ الدولة العنصرية غايتها كمعلم ومربٍ يوم تخلق في قلب النشء فكرة العرق ، بحيث لا يترك مقاعد الدرس شخص الا وقد اقتنع ان نقاء الدم هو ضرورة حيوية" [٢٥].

١- فون ترتيشكه [٢٦] المؤرخ القومي الوطني يرى " ان القلب القوي الجريء الذي يحس بأن افراح الوطن واتراحه هي افراحه الخاصة واتراحه، وهو وحده الذي يستطيع ان يضفي طابع الصدق على أي سرد تأريخي" [٢٧] .

٢- "ان كل الشعوب التي تتكلم العربية ـ كل الشعوب الناطقة بالضاد حسب التعبير الشهير ـ هي عربية ، وكل فرد ينتسب إلى أحد هذه الشعوب فهو عربي"[٢٨] .

٣- "مشيئة المعيشة المشتركة [التي نادى بها جول مشيليه الفرنسي تخالط الاجناس] قد تبين لم تكن من دوافع قيام القومية بل انها كانت بعكس ذلك من نتائج حياة الامة ومن محصولات الفكرة القومية"[٢٩] ، بفعل لغتهم الواحدة يجتمعون ويتفاعلون فتتكون المعيشة المشتركة.

٤- القومية العربية لم تكن صادرة عن النسب أو الأصل الواحد بل من اللغة والتاريخ والثقافة[٣٠] ، ونراه يُخالفه عرابه يوهان فيخته متبنياً قوله بأساسية اللغة ومفارقاً له بمسألة العنصر أو العرق وتجنب اختلاطه.

٥- "طلب العالمية بدون الارتكاز على القومية يفضي إلى الجدب، إلى انسانية لا يقطنها إنسان، إلى إنسانية في حلقة مفرغة"[٣١] .

الفصـــــل الثاني

البرامـــــــــــكة ونكبتهم

أثر البرامكة تأثيراً مباشراً في الدولة العباسية واصبح لهم صيت كبير بفضل المكانة التي حظوا بها من قبل الرشيد(١٧٠ – ١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م) ، واصبح موضوع التقرب من الخليفة أو البعد عنه منوطاً بهم وبتزكيتهم، حيث كانت لهم سيطرة على أغلب المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية ، وكان من يريد من يصل أو يرقى الى منصب معين ما عليه إلا التقرب منهم ونيل إعجابهم وبالتالي فإن مؤسسة الخلافة أصبحت طيعة لهم ، فمن هم البرامكة ؟

البرامكة :

يرجع البرامكة في نسبهم الى برمك بن فيروز مجوسي من مجوس مدينة بلخ [٣٢]، كان يعمل سادنا في أحدى معابد بلخ ، وهو النويهار وكان عظيم الشأن ومقدم عند المجوس هناك ، ولا يعرف الشيء الكثير عن حياته وهل اسلم أم لا بعد انتشار الإسلام في بلاد فارس ، إلا إن ابنه خالد ساد وتقدم في الدولة العباسية منذ أيام الخليفة العباسي أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠- ٧٥٤م) ، وأيضاً لم يعرف الكثير عن حياته وكيف أسلم إلا أن المصادر

تذكر إن لخالد هذا دور كبير في نجاح الدعوة العباسية وانه كان يحارب إلى جانب العباسيين ويعود إليه الفضل في انتصار العباسيين على يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري عامل الأمويين في واسط ، فقد كان في جملة الجيش الذي بعثه أبو مسلم الخراساني بقيادة قحطبة بن شبيب الطائي إلى العراق ، ولما قتل أبو العباس السفاح وزيره أبو سلمة الخلال استوزر خالد البرمكي وبقي في الوزارة حتى موت السفاح ، وعرف عنه سداد الرأي ورجاحة العقل وفصاحة اللسان، أما ابنه يحيى الذي أصبح وزير الخليفة العباسي هارون الرشيد فإنه كان في أول أمره مؤدب ومربي الخليفة العباسي هارون لرشيد بأمر من الخليفة المهدي العباسي (١٥٨ – ١٦٩هـ / ٧٧٥ – ٧٨٦م) ، وبسبب الخلاف الذي حصل بين الخليفتين الهادي (١٦٩ – ١٧٠ هـ / ٧٧٥– ٧٨٦هـ) والرشيد حول ولاية العهد حاول الهادي نقلها لأبنه إذ وقف يحيى هذا إلى جانب الخليفة هارون الرشيد ومنع الخليفة الهادي من تسليم ولاية العهد لأبنه جعفر وتنحية الخليفة العباسي هارون الرشيد منها وإقناعه بضرورة إبقائها للخليفة هارون الرشيد ، ولما أفضت الخلافة إلى هارون الرشيد دعى يحيى بن خالد البرمكي فقال له : " يا أبت ، أنت أجلستني في هذا المجلس ببركتك ويمنك وحسن تدبيرك وقد قلدتك الامر " [٣٣] ودفع اليه خاتم وفوضه في جميع شؤون الدولة [٣٤]، وولى ابنه الفضل أعمال جليلة في خراسان ، كما جعل ابنه الثاني جعفر كاتباً له . بلغت سيطرة البرامكة على الخلافة حداً كبيراً فقد كان يحيى البرمكي يعين من يشاء ن العمال ويعزل من يشاء ويسجن من يشاء ويمنح الاموال والخلع ولا يراجع الرشيد في ذلك ، حتى انه كان يعقد مجالس الرشيد سوى كانت مجالس طرب وغناء أو مجالس فقهية يجمع فيها العلماء للمناظرة ، وكان من يثبت خلافه لمبادئ الرشيد يقتل أو يحبس ومتى ما شعر يحيى بخطر أحد العلماء يوشي به الى الرشيد ويعقد له مجلس مناظرة ولما يفشل ينتهي به الأمر إلى الحبس أو القتل وطغى البرامكة كثيراً ووصل طغيانهم لدرجة ان الناس كانوا يخشونهم ويرجونهم أكثر من الرشيد نفسه ، واستمرت سيطرتهم هذه ما يقارب السبعة عشر عاما حتى قام الرشيد بتقويض سلطانهم والقضاء عليهم ، وهو ما عرف بالتاريخ بنكبة البرامكة سنة (١٨٧هـ) ، زيادة على ذلك إن الرشيد أولاهم رعاية خاصة وبذلك أصبح للعرق دوراً في الصعود والارتقاء السياسي الذي فاق كل التصورات ، حيث كان الأثر القومي بادياً على البرامكة واثروا تأثير مباشر على الرشيد الذي منحهم زعامة مناطق واسعة في أطراف مصر وبلاد الشام ومناطق أخرى وأصبح البرامكة يشكلون طبقة سياسية مرموقة [٣٥] قائمة على أساس العرق فكل من كان من البرامكة نال حظوة ممتازة من الخليفة الرشيد واثروا بشكل كبير جدا عليه حتى انه شاركهم في جميع خصوصياته وأدخلهم إلى قصره فاستغلوا ذلك و وضفوه إلى مصالحهم الخاصة ، لكن العرق الذي لعب دوراً

في ارتفاع شأنهم هو ذاته كان سببا في انحطاطهم السياسي وأفولهم من مسرح الأحداث السياسية فعندما حدثت نكبة البرامكة استأصلهم جميعهم وأصبحت المكانة الممتازة لهم في مهب الريح [٣٦] ، وأختلف المؤرخون في أسباب نكبتهم والدواعي التي أدت إلى أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه ، منها تساهلهم مع العلويين أو بسبب عباسة أخت الخليفة العباسي الرشيد ، أو بسبب تحكمهم المقيت (على زعم بعض المؤرخين) [٣٧] .

إذاً العامل القومي ممكن أن يكون سببا مهما في ارتقاء شأن امة وهو ذاته يكون سببا في انحدارها على اعتبار إن مصيرهم واحد وهدفهم واحد ولما كان العرق هو المشكل لوجودهم يكون هو عين ذاته في فنائهم .

الخاتمة

١-العامل القومي كان يقف خلف الكثير من الحوادث التاريخية ويختلف في كل عصر وتختلف محدداته أيضاً .

٢-يمكن ان نعتبر اللغة من أهم عوامل القومية في مراحل التاريخ المختلفة .

٣-الانتماء اى جد أعلى مشترك ورابطة الدم هي واحد من أهم روابط الشعوب .

٤-الاشتراك برقعة جغرافية أسهم في تشكل القومية في كثير من الاحيان .

٥-في العصر الاسلامي تشكلت دول وفق اطار قومي ، فنظام الحكم استند في الدولة الاموية الى الاجداد ،اذ انحدرت السلطة من معاوية الى ابناءه واحفاده من بعده . ثم قامت الدولة العباسية واستندت في حكمها الى رابطة الدم والاجداد .

٦-كانت هناك قوميات عرضية ان صح التعبير في الدولة العباسية وأحدها البرامكة الذين كانت سياستهم تقوم على اساس توحيد صفوفهم والاشتراك بالحكم مع العباسيين .

٧-العامل القومي عندما ينهار تنهار معه كل المقومات السياسية ، لأنه يتعامل مع الجميع كشيء واحد ، فإذا إنهار الزعيم تهاوت السلطة وتلاشت .

٨-عندما تزعزع نفوذ البرامكة تزعزع كل وجودهم السياسي وأصبحوا على المحك .

الهوامش :

(١) الحصري،ساطع،الاقليمية جذورها وبذورها،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٨٥م ، ص٢١٢.
(٢) خطابات إلى الامة الألمانية،ترجمة:سامي الجندي،ط١،دار الطليعة،بيروت،١٩٧٩م،ص٩٥.
(٣) الحصري،اراء واحاديث في القومية العربية،مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،بيروت، ١٩٨٥م،ص٤٦؛ الاقليمية ،ص٢١٦،ص٢١٩.
(٤) الحصري، الاقليمية، ص٢١٦.
(٥) الحصري، الاقليمية،ص٢١٦.
(٦) فيخته، خطابات،ص٩٥.
(٧) فيخته، خطابات،ص٨٢.
(٨) العروبة اولاً،ط٢،مركز دراسات الوحدة العربية(بيروت-١٩٨٥م) ،ص١٣.

(٩)نهر الراين : " نهر الرَّاين أو نَهْرُ رَيْنبالألمانية (Rhein):هو نهر في أوروبا يمر عبر سويسرا، فرنسا، ألمانيا، ليختنشتاين وهولندا .يعتبر الراين أحد أهم وأطول الأنهار في القارة الأوروبية.اسم النهر مشتق من الكلمة السيلتية *Renos*والتي تعني (الجاري).يحتل نهر الراين مكانة مهمة في التاريخ الأوروبي بوجه عام، والألماني بوجه خاص، حيث كان يشكل على مدى ٤٠٠ عام الحدود الرئيسية بين بلاد الرومان والقبائل الجرمانية، كما نشأت على الجانب الغربي منه العديد من المدن الألمانية، والعديد من المدن الفرنسية على ضفافه، لذلك ظلت المناطق المحيطة به مكانا للنزاع والصراع بين ألمانيا وفرنسا، بغرض السيطرة على منافذ النهر. ظل الأمر بينهما إلى أن انتهت الحرب العالمية الثانية، واستقرت الأوضاع السياسية في العالم، وصار النهر من أهم الممرات المائية العالمية. من جبال جليدية توجد شرقي سويسرا بالقرب من الحدود الإيطالية ينبع مجريان هما الراين الأوسط والراين الخلفي، بمحاذاة الحدود الغربية للنمسا، وعند بحيرة كونستانس يتحد المجريان في مجرى واحد هو الراين الكبير، الذي يتخلص من الطين والحصى الذي حمله من الجبال، يخرج من البحيرة باتجاه الغرب بانحدار يبلغ ارتفاعه حوالي ٢١ متراً، ثم يواصل جريانه بين ألمانيا وسويسرا باتجاه مدينة بال السويسرية، ويبلغ عرضه في هذه المنطقة حوالي ٢٠٥ أمتار، ثم ينعطف شمالاً ليجري بين الغابة السوداء شرقاً، وجبال الفوج غرباً وبسير وسط سهل يبلغ عرضه ٣٢ كيلومتر، وعند هذه المنطقة يشكل النهر حدودا طبيعية بين فرنسا وألمانيا، ثم يعبر ألمانيا وهولندا، لينتهي به المطاف في بحر الشمال ليصب فيه. يبلغ الطول الإجمالي للراين حوالي ١٢٣٠ كيلومتر ,يغطي مساحة تقدر بحوالي ٢٥٢.٠٠٠ كيلومتر مربع. يرتبط الراين بأنهار أوروبية مهمة مثل الدانوب , والرون ,ومارن، مما يجعل منه مجرى ملاحيا داخليا عظيما، حيث تنقل المراكب الهولندية والألمانية من خلاله الفحم، ومشتقات النفط، وخامات المعادن، والحبوب " . مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير لمعجم اللغة العربية في مصر ، ط١ ،الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث ، (القاهرة – ١٩٩٢م) ، ص٦٩٧ ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki/راين .

(١٠) الحصري،اراء واحاديث في القومية العربية،ص٤٧.

(١١) الحويري ، محمود محمد ،منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري، (القاهرة-٢٠٠١م) ، ص١٥٨.

(١٢) جمال الدين الافغاني :" (١٢٥٤ – ١٣١٥ هـ = ١٨٣٨ – ١٨٩٧ م) محمد بن صفدر (٢) الحسيني ، جمال الدين : فيلسوف الاسلام في عصره ، وأحد الرجال الأفذاذ الذين قامت على سواعدهم نهضة الشرق الحاضرة . ولد في أسعد آباد (بأفغانستان) ونشأ بكابل . وتلقى العلوم العقلية والنقلية ، وبرع في الرياضيات ، وسافر إلى الهند ، وحج (سنة ١٢٧٣ هـ) وعاد إلى وطنه ، فأقام بكابل . وانتظم في رجال الحكومة في عهد (دوست محمد خان) ثم رحل مارا بالهند ومصر ، إلى الآستانة (سنة ١٢٨٥) فجعل فيها من أعضاء مجلس المعارف . ونفي منها (سنة ١٢٨٨) فقصد مصر ، فنفخ فيها روح النهضة الإصلاحية ، في الدين والسياسة ، وتتلمذ له نابغة مصر الشيخ محمد عبده ، وكثيرون . وأصدر أديب إسحاق ، وهو من مريديه ، جريدة (مصر) فكان جمال الدين يكتب فيها بتوقيع (مظهر بن وضاح) أما منشوراته بعد ذلك فكان توقيعه على بعضها (السيد الحسيني) أو (السيد) . ونفته الحكومة المصرية (سنة ١٢٩٦) فرحل إلى حيدر آباد ، ثم إلى باريس . وأنشأ فيها مع الشيخ محمد عبده جريدة (العروة الوثقى) ورحل رحلات طويلة ، فأقام في العاصمة الروسية (بطرسبرج) كما كانت تسمى ، أربع سنوات ، ومكث قليلا في ميونيخ (بألمانيا) حيث التقى بشاه إيران (ناصر الدين) ودعاه هذا إلى بلاده ، فسافر إلى إيران . ثم ضيق عليه ، فاعتكف في أحد المساجد سبعة أشهر ، كان في خلالها يكتب إلى الصحف مبينا مساوئ الشاه ، محرضا على خلعه . وخرج إلى أوربا ، ونزل بلندن ، فدعاه (السلطان عبد الحميد) إلى الآستانة ، فذهب وقابله ، وطلب منه السلطان أن يكف عن التعرض للشاه ، فأطاع . وعلم السلطان بعد ذلك أنه قابل (عباس حلمي) الخديوي ، فعاتبه قائلا : أتريد أن تجعلها عباسية ؟ ومرض بعد هذا بالسرطان ، في فكه ، ويقال : دس له السم . وتوفي بالآستانة . ونقل رفاته إلى بلاد الأفغان سنة ١٣٦٣. الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ٦ / ١٦٨ .

(١٣) الحصري، الاقليمية، ص٣٠٥.

(١٤) الحصري، الاقليمية،ص٢٠٧.

(١٥) كوهن ، هانز ، عصر القومية ، تر: عبد الرحمن صدقي ، المركز القومي للترجمة، (القاهرة –٢٠٠٩م) ، ص٣٢.

(١٦) كوهن، عصر القومية،ص٣٢.

(١٧) الحويري، منهج البحث التاريخي،ص١٥٩.

(١٨) سوسة ، احمد، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط٥، دار الرشيد،(بغداد- ١٩٨١م) ، ص٣٦٠-٣٦٢.

(١٩) سوسة ، احمد، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط٥، دار الرشيد،(بغداد- ١٩٨١م) ، ص٣٦٠-٣٦٢.

(٢٠) شلبي، احمد،مقارنة الاديان (اليهودية)،ط١٣،مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-١٩٩٧م) ، ص ١٩١ .١٩٢

(٢١) ويدجري،آلبان.ج.،التاريخ وكيف يفسرونه من كنفوشيوس إلى توينبي،ترجمة:عبد العزيز توفيق جاويد،الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة- ١٩٩٦م) ،٢/٧١-٧٢.

(٢٢) هتلر،اودلف،كفاحي،ترجمة:علي محمد محجوب، المكتبة الاهلية ، (بيروت – د . ت) ،ص١٢٧.

(٢٣) هتلر، كفاحي،ص١٣٠.

(٢٤) هتلر ، كفاحي،ص١٣٤.

(٢٥) هتلر ،كفاحي،ص١٤٤-١٤٥.
(٢٦) فون ترتيشكه : لم نعثر له على ترجمة وافية سوى انه من منظري الحزب النازي .
(٢٧) ويدجري،التاريخ وكيف يفسرونه،٢/ ١٤٤.
(٢٨) الحصري،اراء واحاديث في القومية العربية،ص٤٥.
(٢٩) الحصري،اراء واحاديث في القومية العربية،ص٤٧.
(٣٠) الحصري،اراء واحاديث في القومية العربية،ص٨٧.
(٣١) الحصري، قراءات في الفكر القومي(القومية العربية والثقافة)،مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت – ١٩٩٥م) ،ص١٥٨.
(٣٢) بلخ : " مدينة مشهورة بخراسان ، في كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس : بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة ، وعرضها سبع وثلاثون درجة ، وهي في الاقليم الخامس ، طالعها إحدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان ، وقد ذكرنا فيما أجملناه من ذكر الاقليم أنها في الرابع ، وقال أبو عون : بلخ في الاقليم الخامس ، طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة ، وبلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة ، تحمل غلتها إلى جميع خراسان والى خوارزم ، وقيل : إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس ، وقيل : بل الإسكندر بناها ، وكانت تسمى الإسكندرية قديما ، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا ، ويقال لجيحون : نهر بلخ ، بينهما نحو عشرة فراسخ ، فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان . الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت) ، ٤٨/١ .
(٣٣) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٣ / ٣٣٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ٢٢١/٦ .
(٣٤)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦/ ١٠٦ .
(٣٥) ابن الطقطقا ،محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ) ، الفخري في الاداب السلطانية ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ص٧٩ .
(٣٦) ابن العبري ، غرغوريوس (ت ٦٨٥هـ) ، تاريخ مختصر الدول، دار الميسرة ، (بيروت – د . ت) ، ص١٢٩ .
(٣٧) المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢ ، دار الهجرة ، (قم – ١٩٨٤م) ، ٣ / ٣٧٨ -٣٨٤ ؛ الطوسي ، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) ، الفهرست ، ط١ ، تح : جواد قيومي مؤسسة نشر الفقاهة ، (قم – ١٩٩٧م) ، ص٢٥٩؛ ابن الاثير ، عز الدين بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦م) ، ٧ / ١٠ -١١ ؛ الصفدي ، خليل الدين ايبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، ط١ ، تح :أحمد الارناؤوط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠٠م) ، ١٢٤/١١-١٢٧ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – ١٩٧١م) ، ٨/٤ ؛ القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تح : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د . ت) ، ٣٨١/١-٣٧٦ ؛ النويري ، (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع گوستاتسوماس وشركاه، (القاهرة – د. ت) ، ٢٢ / ١٣٦ – ١٤٥ ؛ عيد الملك امام الحرمين ، الحسين (ت ١٠٣٨هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ط١ ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٨م) ، ٤ / ١٨٠-١٨٣ ؛ أبو سعد الآبى ، منصور بن الحسين الرازي(ت٤٢١هـ) ، نثر الدر في المحاضرات ، ط١ ، تح : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٤م) ، ٧٤/٥-٧٥ ؛ ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن على بن موسى الأندلسي (ت ٦٨٥هـ) ، المقتطف من أزاهر الطرف ، ط١ ، دار شركة امل ، (القاهرة – ٢٠٠٤م) ، ١ / ١٩٧ ؛ شهاب الدين ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت ٧٤٩هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، المجمع الثقافي ، (أبو ضبي – ٢٠٠٢م) ، ٤/ ٣٠٦ ، ٣٠٨ ؛ ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ) ، الفخري في الآداب السلطانية ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت) ، ٧٨/١-٧٩ ؛ ابن سمعون ، أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت٣٨٧هـ) ، أمالي ابن سمعون ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د .ت) ، ٢ / ٢١٦ ؛ اليافعي ، عبد الله بن اسعد (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان ، ط١ ، دار الكتاب الإسلامي ، (القاهرة – ١٩٩٣م) ، ١ / ٣٩٢ .

قائمة المصادر والمراجع :

أولا / المصادر :

١-ابن الاثير ، عز الدين بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦م) .
٢-الحموي ،ابو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت).
٣-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في

ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – ١٩٧١م) .
٤-أبو سعد الآبى ، منصور بن الحسين الرازي(ت٤٢١هـ / ١٠٣٠م) ، نثر الدر في المحاضرات ، ط١ ، تح : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٤م) .
٥- ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن على بن موسى الأندلسي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، المقتطف من أزاهر الطرف ، ط١ ، دار شركة امل ، (القاهرة – ٢٠٠٤م) .
٦- شهاب الدين ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، المجمع الثقافي ، (أبو ضبي – ٢٠٠٢م) .
٧-ابن العبري ، غرغوريوس (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، دار الميسرة،(بيروت – د . ت).
٨-عبد الملك امام الحرمين ، الحسين (ت ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ط١ ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٨م) .
٩- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) ، الفهرست ، ط١ ، تح : جواد قيومي مؤسسة نشر الفقاهة ، (قم – ١٩٩٧م).
١٠-الصفدي ، خليل الدين ايبك (ت٧٦٤هـ / ١٠٦٧م) ، الوافي بالوفيات ، ط١ ، تح :أحمد الارناؤوط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠٠م) .
١١- القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تح : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د . ت) .
١٢-ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) ، الفخري في الآداب السلطانية ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – د . ت) .
١٣- ابن سمعون ، أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت٣٨٧هـ / ٩٩٧م) ، أمالي ابن سمعون ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د .ت) .
١٤-المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢ ، دار الهجرة ، (قم – ١٩٨٤م) .
١٥-النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٣م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع گوستاتسوماس وشركاه، (القاهرة – د. ت) .
١٦- اليافعي ، عبد الله بن اسعد (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان ، ط١ ، دار الكتاب الإسلامي ، (القاهرة – ١٩٩٣م) .

ثانيا / المراجع الحديثة والكتب المعربة :

١٧-الحصري ، آراء وأحاديث في القومية العربية،مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢، (بيروت– ١٩٨٥م) .
١٨-الحصري، قراءات في الفكر القومي(القومية العربية والثقافة)،مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت – ١٩٩٥م).
١٩-الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٨٠م).
٢٠-العروبة اولاً،ط٢،مركز دراسات الوحدة العربية(بيروت–١٩٨٥م) .
٢١-الحويري ، محمود محمد ،منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري، (القاهرة–٢٠٠١م) .
٢٢-سوسة ، احمد، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط٥، دار الرشيد،(بغداد– ١٩٨١م) .
٢٣-شلبي، احمد،مقارنة الاديان (اليهودية)،ط١٣،مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة–١٩٩٧م) .
٢٤-كوهن ، هانز ، عصر القومية ، تر: عبد الرحمن صدقي ، المركز القومي للترجمة، (القاهرة –٢٠٠٩م) .
٢٥-مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير لمعجم اللغة العربية في مصر ، ط١ ،الإدارة العامة للمعجمات واحياء التراث ، (القاهرة – ١٩٩٢م).
٢٦-ويدجري،آلبان.ج.،التاريخ وكيف يفسرونه من كنفوشيوس إلى توينبي،ترجمة:عبد العزيز توفيق جاويد،الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة– ١٩٩٦م) .
٢٧-هتلر،اودلف،كفاحي،ترجمة:علي محمد محجوب، المكتبة الاهلية ، (بيروت – د . ت) .

ثالثاً / المواقع الالكترونية :

٢٨-https://ar.wikipedia.org/wiki/راين .

List of sources and references:

First / Sources:

1-abn al'athir , eiza aldiyn bin 'abi alkaram alshiybaniu (t 630h / 1232m) , alkamil fi alttarikh , t1 , dar sadir , (bayrut - 1966m) .
2-alhmwy ,abw eabd allah yaqut (t 626h / 1228m) , maejam albuldan , dar 'iihya' alturath alearabii , (bayrut - d . t).
3- abn khaldun , eabd alrahmin bin muhamad bin muhamad (t808h / 1405m) kitab aleibar wadiwan almubtada walkhubar fi 'ayaam alearab waleujam walbarbar wamin easirihim min dhwyi alsultan al'akbar , t1 , muasasat alaelmy , (bayrut - 1971m) .

4-'abu saed alabaa , mansur bin alhusayn alrrazi(t421h / 1030m) , nathr aldura fi almuhadarat , t1 , tah : khalid eabd alghaniu mahfut , dar alkutub aleilmiat , (bayrut - 2004m) .
5- abn saeid almaghribiu , 'abu alhasan ealaa bin musaa al'andilsii (t 685h / 1286m) , almuqtatif min 'azahir altaraf , t1 , dar sharikat amal , (alqahrt - 2004m) .
6- shihab aldiyn , 'ahmad bin yahyaa bin fadal allah alqurshii aleudawii aleumria (t 749h / 1348m) , masalik al'absar fi mamalik al'amsar , t1 , almjme althaqafia , ('abu dabi - 2002m) .
7- abn aleibri , gharghurius (t 685h / 1286m) , tarikh mukhtasir aldawli, dar almayasirat , (bayrut - d . t) .
8- eabd almalik 'amam alharamayn , alhusayn (t 1038h / 1628m) , samat alnujum aleawalia fi 'anba' al'awayil waltawali , t1 , tah : eadil 'ahmad eabd almawjud , dar alkutub aleilmiatu, (bayrut - 1998m) .
9- altuwsiu , muhamad bin alhasan (t460h) , alfhrst , t1 , tah : jawad qiumiun muasasat nashr alfaqahat , (qum - 1997m).
10- alsfdi , khalil aldiyn aybk (t764h / 1067m) , alwafi bialwafiat , t1 , taha :ahamad alarnawwt , dar 'iihya' alturath alearabii , (bayrut - 2000m) .
11-alqilqshndiu , 'ahmad bin eali (t821h / 1418m) sabah alaesha fi sinaeat alansha , tah : muhamad husayn shams aldiyn , dar alkutub aleilmiat , (bayrut - d . t)
12-abn altaqataqiu , muhamad bin eali bin tabatiba (t 709h / 1309m) , alfakhriu fi aladab alsultaniat , t1 , dar 'iihya' alturath alearabii , (bayrut - d . t) .
13- abn sameun , 'abu alhasan muhamad bin 'ahmad bin 'iismaeil bin eunbis albaghdadi (t387h / 997m) , 'amali abn sameun , t1 , dar sadir , (byrut - d .t) .
14- almaseudiu , eali bin alhusayn (t346h / 957m) , muruj aldhahab wamueadin aljawhar , t2 , dar alhijrat , (qum - 1984m) .
15- alnuwayri , 'ahmad bin eabd alwahhab (t733h / 1333m) , nihayat al'arb fi funun al'adabi , matabie gwstatswmas washurakahu, (alqahrt - d. t) .
16- alyafieiu , eabd allah bin 'asead (t 768h / 1366m) , marat aljannan waeibrat alyaqdan , t1 , dar alkitab al'iislamiu , (alqahrt - 1993m) .

Second / Modern references and Arabized books:

17-alhusriu , ara' wa'ahadith fi alqawmiat alearabiati,murkaz dirasat alwahdat alearbit,t2, (byrwt- 1985m) .
18- alhisriu, qara'at fi alfikr alqawmi(aliqumiat alearabiat walthuqafati),markaz dirasat alwahdat alearabiat , (bayrut - 1995m).
19- alzrkuli , khayr aldiyn , al'iielam , ta5 , dar aleilm lilmalayin , (bayrut - 1980m).
20- aleurubat awlaan,t2,mrkz dirasat alwahdat alearabi(birut-1985m) .
21- alhawiry , mahmud muhamad ,manahaj albahth fi alttarikh , almaktab almisriu, (alqahrt-2001m) .
22- susat , ahmd, mufasal alearab walyahud fi alttarikh , t5, dar alrashid,(bghdad-1981m) .
23- shalbi, ahmd,muqarnt aladian (alyhwdy),t13,maktabat alnahdat almisriati, (alqahrt-1997m) .
24- kwhn , haniz , easr alqawmiat , tr: eabd alrahmin sidqi , almarkaz alqawmiu liltarjimati, (alqahrt -2009m) .
25- majmae allughat alearabiat , almaejam alkabir limuejim allughat alearabiat fi misr , ta1 ,al'iidarat aleamat lilmuejamat wa'ahya' alturath , (alqahrt - 1992m).
26- wayadjari,alban.j.,alttarikh wakayf yufasirunah min kinfushiws 'iilaa tuinbi,trjmt:ebd aleaziz tawfiq jawid,alhayyat almisriat lilkitabi, (alqahrt- 1996m) .
27- hatlari,awdlf,kfahy,tarjimt:eali muhamad mahjub, almaktabat al'ahliat , (bayrut - d . t) .

Third / websites:

28-https://ar.wikipedia.org/wiki/راين